Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أبا تمام سرق من رجل يقال له مكنف من ولد زهير بن أبي سُلمى وهو رجل من الجزيرة ، قصيدته التي يقول فيها :

كأَنَّ بني القعقاعِ يَوْمَ وفاتِـــــه ... نجومُ سماءٍ خَرَّ من بَيْنِها البَدْرُ
توفيتِ الآمالُ بعد محمـــدٍ ... وأصْبَحَ في شُغْلٍ عن السَّفَرِ السَّفْرُ

فقال الحسن بن وهب : هذا دعبل حكاه وأشاعه في الناس وقد كذب وشعر مكنف عندي . ثم أمر باخراجه فأُخرجت هذه القصيدة فقرأها الرجل فلم يجد فيها شيئاً مما قال أبو تمام في قصيدته . ثم دخل دعبل على الحسن بن وهب فقال : يا أبا علي بلغني أنك قلت في أبي تمام كيت وكيت ، فهبه سرق هذه القصيدة كلها وقبلنا قولك : سرق شعره كله ، أتحسن ان تقول كما قال :

شَهِدْتُ لقد أَقْوَتْ مغانيكم بَعْـــدي ... وَمحَّتْ كما محَّتْ وشائِعُ من بُرْدِ
وأَنْجَدتُمُ من بعد إتهـام دارِكـــــم ... فيا دَمْعُ أَنْجدني على ساكني نَجْدِ

فانخزل [1] دعبل واستحيا . فقال له الحسن بن وهب : إنَّ الندم توبة وهذا الرجل قد توفي ولعلك كنت تعاديه في الدنيا حسدا له حظه منها وقد مات الآن وحسبك من ذكره . فقال له : أصدقك يا أبا علي ما كان بيني وبينه شيء الا اني سألته ان ينزل لي عن شيء استحسنته من شعره فبخل به علي ، وأنا الآن أمسك عن غيره . فضحك من قوله واعترافه بما اعترف [2] . وقد تكون هذه الرواية مفتعلة بهذه الصورة ولكنها تعطي فكرة عما كان يدور في تلك الفترة ، وتوضح ما كان عليه أبو تمام من منزلة عظيمة جعلت أمثال دعبل الشاعر ينظر الى بعض شعره أملاً ان ينحله اياه ، وتصور أيضا العداوة التي كانت تشيع في تلك الاوساط بين الشعراء الكبار .

وممن تعرضوا لأبي تمام قدحاً أومدحا :

---

(١) انخزل : تراجع وفتر .

(٢) اخبار أبي تمام ص ١٩٩ ، وهبة الايام ص ١٤٩ .